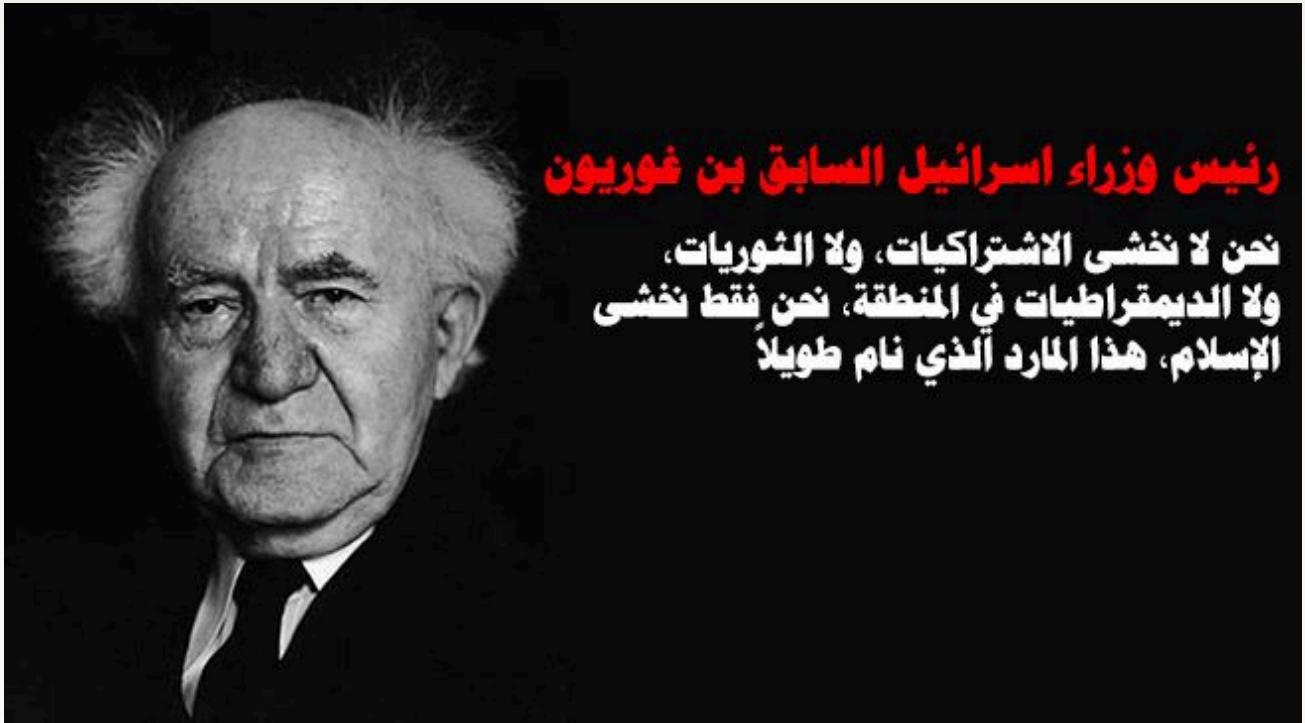


رئيس وزراء إسرائيل السابق بن غوريون

نحن لا نخشى الاشتراكيات، ولا الثوريات،
ولا الديمقراطيات في المنطقة، نحن فقط نخشى
الإسلام، هذا المارد الذي نام طويلاً



إلى كل مخلص في هذه الأمة:

إلى القادة والزعماء في كل مكانٍ من العالم الإسلامي عامة، وإلى العرب منهم خاصةٍ إلى كل مسلمٍ غيره على دينه غيره على أمنته: أعداؤنا يقولون: «يَجِبُ أَنْ تُدَمِّرَ الإِسْلَامُ لَأَنَّهُ مَصْدَرُ الْقُوَّةِ الْوَحِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ، لِنُسْيِطَ عَلَيْهِمُ، الإِسْلَامُ يُخْيِفُنَا، وَمِنْ أَجْلِ إِيمَانِهِ تَحْسُدُ كُلَّ قُوَّاً، حَتَّى لَا يَبْتَلِعَنَا».

فماذا تفعلون أنتم أيها القادة والزعماء؟!! .. بل ماذا يجب على الشعوب المسلمة أن تفعل يا أيها السادة.. بالإسلام تكتسحون العالم - كما يقول علماء العالم وسياسيوه - فلماذا تترددون..؟! خذوه لعزتكم، لا تقاوموه فيهلكم الله بعذابه وأعلموا أيها المسلمون أنه لا بد أن ينتصر المؤمنون لابد أن يستعيديوا مكانة السيادة والريادة، سيعودون مرة أخرى يحملون مشاعل النور والهدایة الأمان والأمان للبشرية فقد آن الأوان، اقرؤوا إن شئتم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَكُونُ نُبُوَّةً مَا شَاءَ اللَّهُ لَهَا أَنْ تَكُونَ ثُمَّ تَنْقَضِي ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً رَاشِدَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَهَا أَنْ تَكُونَ ثُمَّ تَنْقَضِي ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا عَصُوضًا (ورأينا) مَا شَاءَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَنْقَضِي، ثُمَّ تَكُونُ جَبْرِيَّةً (ديكتاتوريات) مَا شَاءَ اللَّهُ لَهَا أَنْ تَكُونَ ثُمَّ تَنْقَضِي، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً رَاشِدَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ تَعُمُ الْأَرْضُ».

أيها المسلمون عامة والعرب منهم خاصة: وأقول العرب خاصة لأن العرب لو راجعوا تاريخهم لوجدوا أنه لم يكن لهم شأن قبل الإسلام ولأن الله أكرمهم وأعزهم بالإسلام كما قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كنا أذلة فأعزنا الله بالإسلام ولو ابتغينا العزة بدونه أذلنا الله.

ولأنه لو لا الإسلام لم يبق لنا اسم ولا لغة ولضعننا وضاعت أسمنا وضاعت حضارتنا كما جرى لغيرنا من الأمم فكونوا أنصار هذا الدين وكونوا أعونه تسعدوا وإياكم والأهواء أن تجاذبكم وتتجاربكم ولنتدبّر ما رواه معاوية بن أبي سفيان عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في مكة أيام خلافته فعن أبي عامر عبد الله بن لحي، قال: حجّنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة قام حين صلاة الظهر، فقال إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ إِذَا افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَىٰ ثَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرَقُ عَلَىٰ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ مِلَّةً - يَعْنِي: الْأَهْوَاءَ -، كُلُّهَا فِي التَّارِيخِ إِلَّا وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَىٰ بِهِمْ تُلْكَ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَىٰ الْكُلُّ بِصَاحِبِهِ، لَا يَنْقَىٰ مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ" والله يا معاشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم، لغيركم من الناس أحرى أن لا يقُوم به {رواه أحمد}

كونوا أعون الإسلام لا أعداء .. يرضي الله عنكم، ويرضي الناس عنكم، وتسعدوا .. وتلتلف حولكم شعوبكم لتقودوها نحو أعظم ثورة عالمية عرفها التاريخ.

أيها السادة والقادة:

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو قريشاً لتكون معه، كان يَعِدُ رجالاتها أن يَرْثُوا بالإسلام الأرض، فأبى من أبي، وما توا تحت أقدام جيوش العدل المنصورة التي انساحت في الأرض... وخلدهم التاريخ، لكن أين... في أفسر مكان منه، يلعنهم الناس إلى يوم الدين، وعذاب جهنم أشد وأنكى... ووعدنا رسول الله أن يعم ديننا الأرض، وسيعم بدون شك. فلا تكونوا مع من سيكتبهم التاريخ من الملعونين أبداً الدهر، بل كونوا مع المنصوريين الخالدين. والله غالب على أمره ... ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

المصادر: